

خدمة فحص عنق الرحم لدى هيئة الخدمات الصحية الوطنية NHS نمُد يد العون والقرار بين يديك



وضعت هيئة الصحة العامة في إنجلترا (PHE) هذه النشرة بالنيابة عن هيئة الخدمات الصحية الوطنية NHS

يتعين أن نشير إلى أن قرار إجراء فحص عنق الرحم الموصوف في هذه النشرة من عدمه يرجع إليك وحدك. تساعدك هذه النشرة سيديتي على اتخاذ القرار الصائب. يُطلق على فحص عنق الرحم "مسحة عنق الرحم" أيضاً.

لماذا نوفر خدمة فحص عنق الرحم

تُساعد خدمة فحص عنق الرحم الذي توفره هيئة الخدمات الصحية الوطنية NHS على الوقاية من الإصابة بسرطان عنق الرحم من خلال الكشف المبكر عنه. يتجلى دور فحص عنق الرحم في إنقاذه لأرواح الآلاف من الإصابة بمرض سرطان عنق الرحم سنوياً في المملكة المتحدة.^{1,2} وقد حال فحص عنق الرحم مؤخرًا في إنجلترا دون إصابة 70% من النساء بسرطان عنق الرحم والوفاة على إثره. ينبغي الإشارة إلى أن الخضوع لفحص عنق الرحم بشكل دوري من شأنه أن ينفذ حياة 83% من النساء ووقايتهم من الإصابة بمرض سرطان عنق الرحم.³

الفئات العمرية التي ندعوها للخضوع للفحص

تمت دعوة النساء في الفئة العمرية بين 25 و49 عامًا لإجراء فحص عنق الرحم كل ثلاث سنوات، وبين 50 و64 عامًا لإجراء الفحص كل خمس سنوات. يرجع ذلك إلى حقيقة أن معظم أنواع سرطان عنق الرحم تصيب هذه الفئات العمرية. تصل الدعوى المبدئية لإجراء الفحص قبل بضعة أشهر من إتمام السيدات سن 25. يمكنك سيديتي حجز موعدك حالما تتلقين دعوتك. ندعو بعض السيدات في كثير من الأحيان بناءً على نتيجة الفحص السابقة (انظر الصفحة 9).

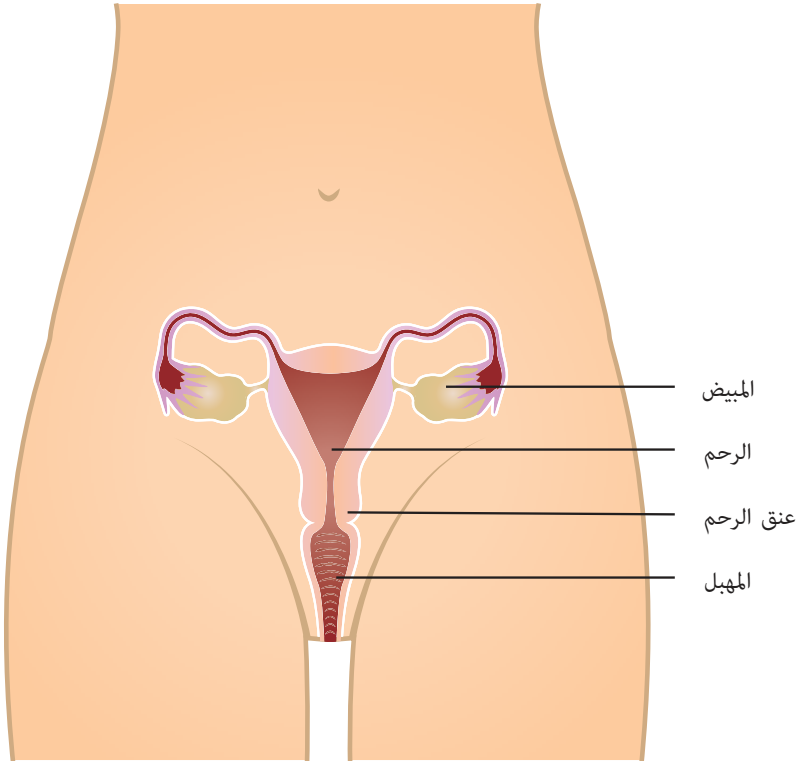
عليك التفكير في الخضوع لإجراء الفحص بغض النظر عن ميولك الجنسية أو تاريخك الجنسي أو ما إذا كنت قد خضعت للتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري أم لا.

إذا كنت من الرجال المتحولين جنسياً والمسجلين لدى الطبيب العام بصفته من الإناث، سنرسل إليك دعوات لإجراء فحص عنق الرحم. أما إذا كنت مسجلاً بصفته من الذكور، لن تتلقى دعوات، وفي مثل هذه الحالة، يمكن لطبيبك أو ممرضك الممارس ترتيب موعد لك إذا كان لديك عنق رحم. إذا كنت من النساء المتحولات جنسياً، فأنت لست بحاجة إلى الخضوع لفحص عنق الرحم.

سرطان عنق الرحم

ينشأ سرطان عنق الرحم نتيجة نمو خلايا غير طبيعية بصورة خارجة عن السيطرة وبكمية غير طبيعية في عنق الرحم حيث تتراكم تلك الخلايا لتشكل كتلة (وتسمى أيضًا بالورم). يمكن للورم بعد ذلك أن يغزو الأنسجة والخلايا المجاورة أو ينتشر في جميع أنحاء الجسم ليصبح مهددًا للحياة في نهاية المطاف.

يقع عنق الرحم في الجزء السفلي من الرحم أعلى المهبل.



شكل يوضح الجهاز التناسلي للإنتى. عنق الرحم موجود أعلى المهبل.

فيروس الورم الحليمي البشري HPV وسرطان عنق الرحم

تتجم معظم حالات سرطان عنق الرحم عن فيروس يطلق عليه اسم "فيروس الورم الحليمي البشري".

فيروس الورم الحليمي البشري هو مجموعة من الفيروسات الشائعة للغاية على النطاق العالمي. معظم الناس يصابون بهذا الفيروس في مرحلة ما من حياتهم. ينتقل الفيروس أساساً عن طريق التلامس الجلدي أثناء الاتصال الجنسي مع رجل أو امرأة. هناك نساء تحملن هذا الفيروس طيلة سنوات عديدة دون أن تعلمن بذلك. باستطاعة هذا الفيروس أن يبقى في الجسم عند مستويات منخفضة دون أن يسبب أية أعراض أو مشاكل. يعني ذلك أن عدوى فيروس الورم الحليمي البشري قد تأتي من شريك الحياة منذ فترة طويلة دون أن يتم اكتشاف ذلك.

ثمة أنواع عديدة من فيروس الورم الحليمي البشري؛ لا تسبب جميعها الإصابة بمرض سرطان عنق الرحم، حيث تتسبب الأنواع شديدة الخطورة فقط في الإصابة بمرض السرطان. لا تسبب أنواع فيروس الورم الحليمي البشري التي تسبب سرطان عنق الرحم في ظهور أي أعراض. في معظم الحالات، يكون باستطاعة نظام المناعة لديك أن يتخلص من الفيروس دون أن تعلمي أنك مصابة به. بيد أنه في بعض الأحيان، قد يسبب فيروس الورم الحليمي البشري في نشوء خلايا غير طبيعية في عنق الرحم.

قد يتمكن النظام المناعي لجسمك من التخلص من أي تغيرات غير طبيعية في الخلايا وإرجاع عنقك إلى وضعه الطبيعي. بيد أنه في بعض الأحيان لا يتمكن النظام المناعي من ذلك، وتستمر الخلايا غير الطبيعية في التطور لتصبح سرطاناً.

العوامل التي تحد من فرص الإصابة بسرطان عنق الرحم

إن إجراء فحص عنق الرحم من شأنه أن يحد من فرص الإصابة بسرطان عنق الرحم. يكشف الفحص عن وجود أي خلايا غير طبيعية حتى يمكن إزالتها قبل أن تصبح سرطاناً.

يوجد فيروس الورم الحليمي البشري على الجلد حول المنطقة التناسلية بأكملها ويمكن أن ينتشر عقب ممارسة النشاط الجنسي أيًا كان نوعه. هذا يعني أن الواقي الذكري أو الحائل السنني من شأنهما أن يساعدان في منع العدوى، غير أنهما في الوقت ذاته لا يوفران الحماية الكاملة من فيروس الورم الحليمي البشري.

يزيد التدخين من خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم حيث يجعل من الصعب على الخلايا المناعية في الجسد التخلص من عدوى فيروس الورم الحليمي البشري. تتوفر معلومات حول الإقلاع عن التدخين عبر الرابط التالي: www.nhs.uk/smokefree.

يحمي التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري من انتشار أنواع فيروس الورم الحليمي البشري عالية المخاطر التي تسبب معظم أنواع سرطان عنق الرحم. يجدر التنويه إلى أنه حتى إذا كنت قد تلقيت التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري، فلا يمنعك ذلك سيدتي من الخضوع لفحص عنق الرحم عند دعوتك لذلك. يساعد هذا الفحص في الكشف عن وجود أي من أنواع فيروس الورم الحليمي البشري عالية المخاطر الأخرى التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم.

ليس ثمة علاقة بين وجود تاريخ عائلي لسرطان عنق الرحم وفرص الإصابة بسرطان عنق الرحم.

كيف يسير الأمر في فحص عنق الرحم

من الجدير بالذكر أن فحص عنق الرحم ليس اختبارًا للسرطان، حيث تنحصر وظيفته في الكشف عن أي تغيرات تحدث في خلايا عنق الرحم. قد تتطور الخلايا غير الطبيعية وتتحول إلى سرطان إذا تركت دون علاج.

يتضمن الاختبار استخدام فرشاة ناعمة لأخذ عينة صغيرة من الخلايا الموجودة في سطح عنق الرحم. توضع العينة في حاوية بلاستيكية صغيرة وتُرسل إلى المختبر. يتم اختبار العينة للكشف عن وجود أي من أنواع فيروس الورم الحليمي البشري الذي يمكن أن يسبب سرطان عنق الرحم. إذا كان لديك نتيجة سلبية لأي من أنواع فيروس الورم الحليمي البشري الأكثر شيوعًا التي تسبب سرطان عنق الرحم، يكون خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم منخفضًا جدًا ولا توجد حاجة للكشف عن وجود خلايا غير طبيعية حتى لو كانت لديك سابقًا.

إذا كان لديك نتيجة إيجابية لفيروس الورم الحليمي البشري، فسوف نتحقق من وجود أي خلايا غير طبيعية في عنق الرحم. يجدر الذكر أن الخلايا غير الطبيعية ليست سرطانًا، لكنها قد تتطور إلى خلايا سرطانية إذا تركت دون علاج.

وكخطوة ثانية، قد نقدم لك فحصاً آخر (يسمى تنظير المهبل) لفحص عنق الرحم عن كثب. إذا وجدنا خلايا غير طبيعية أثناء تنظير المهبل، فقد نقترح عليك إزالة الخلايا. وبذلك تكون تلك هي الطريقة التي يحول بها الفحص دون الإصابة بسرطان عنق الرحم.

لا يوجد اختبار فحص دقيق بنسبة 100%. ويرجع ذلك في عملية فحص عنق الرحم إلى التالي:

- في بعض الأحيان لا يتم رصد فيروس الورم الحليمي البشري أو الخلايا غير الطبيعية (نتيجة "سلبية خاطئة")
- قد تتطور الخلايا غير الطبيعية وتصبح سرطانية خلال اختبارات الفحص.
- من النادر أن تسفر النتيجة عن وجود خلايا غير طبيعية في حين أن عنق الرحم طبيعي (نتيجة "إيجابية خاطئة")

في حال عدم رصد الفحص لخلايا غير طبيعية، هذا لا يضمن إنه ليس لديك خلايا غير طبيعية أو أن الخلايا لن تتطور في المستقبل.

الخضوع لفحص عنق الرحم

قبل موعد زيارتك

يتولى مهمة إجراء فحص عنق الرحم عادة إحدى الممرضات أو الطبيبات. إذا كنت ترغبين في التأكيد على تولى إحدى الطبيبات أو الممرضات إجراء الاختبار الخاص بك، يمكنك طلب ذلك عند تحديد موعدك.

يجب تحديد موعد الاختبار بحيث لا يتوافق مع موعد الدورة الشهرية لديك. إذا كانت لا تأتيك الدورة الشهرية في الأساس، يمكنك الخضوع للفحص في أي وقت ترغبين به.

يرجى عدم استخدام أي أدوية أو مزقات أو كريمات مهبلية في اليومين السابقين لإجراء الاختبار الخاص بك حيث يمكنها أن تؤثر على النتائج.

يرجى استشارة ممرضك أو طبيبك في حالة:

- كنتِ حاملاً
- كنتِ قد خضعتِ لعملية استئصال الرحم.
- كنتِ تعتقدين أنه سيكون من الصعب عليكِ إجراء الاختبار.

يمكنك التحدث إلى ممرضك أو طبيبك إذا كنتِ قلقة بشأن الفحص. يمكنهم الإجابة على أي استفسارات أو مخاوف لديكِ. إذا قررتِ مباشرة الفحص، يمكن للأطباء والممرضين اتخاذ الترتيبات اللازمة لمساعدتكِ على الشعور براحة أكبر.

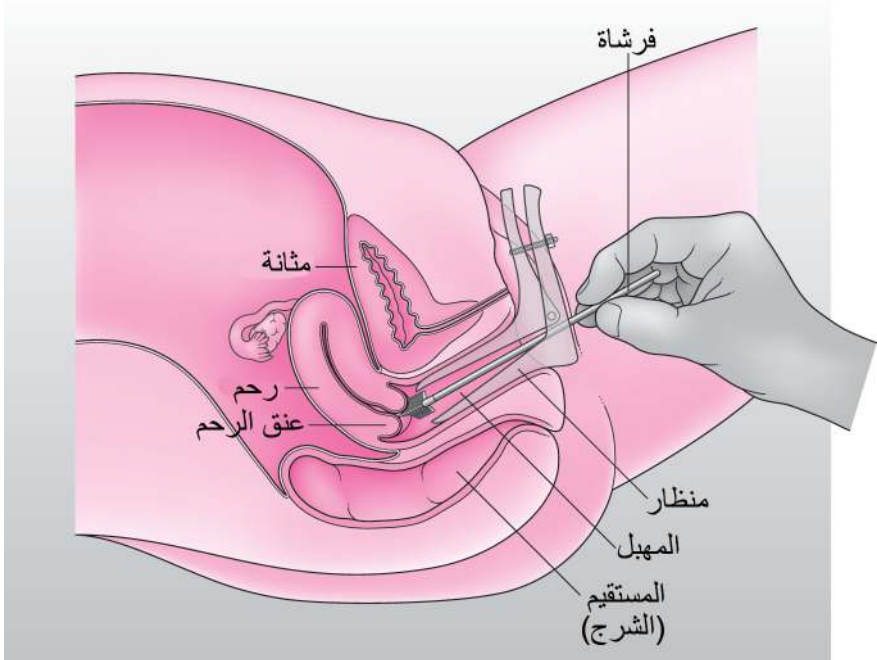
في موعد الزيارة

يستغرق الاختبار الفعلي حوالي -12 دقيقة. عادة ما تستغرق الزيارة حوالي 10 دقائق

ستطلب منك الممرضة أو الطبيبة خلع ملابسك من الخصر إلى الأسفل) أو مجرد إزالة ملابسك الداخلية إذا كنتِ ترتدي تنورة فضفاضة) والاستلقاء على السرير مع ثني ركبتيك وفصلهما عن بعضهما. سيكون لديكِ مناديل ورقية أو منشفة لتغطية البطن والفخذين.

سيوضع جهاز يسمى المنظار في المهبل وسوف يقوم الأطباء أو الممرضون بفتح المهبل برفق. يسمح ذلك للطبيب أو الممرض برؤية عنق الرحم. عادةً ما يكون المنظار مصنوعاً من البلاستيك ويتم استخدام واحدًا جديدًا لكل اختبار فحص. تستخدم الممرضة أو الطبيبة فرشاة ناعمة صغيرة لأخذ عينة من الخلايا من سطح عنق الرحم. قد تشعرين ببعض الألم البسيط، لكنه سرعان ما سيزول. إذا شعرتِ بالألم، يمكنكِ إخبار الممرضة أو الطبيبة التي ستحاول بدورها جعل الأمر أكثر راحة وأخف ألماً.

يظل الأمر بين يديكِ وخاضعاً لقرارك أثناء الزيارة، ويمكنك طلب التوقف في أي وقت.



© Jo's Cervical Cancer Trust

نتائج فحص عنق الرحم

شكل يظهر كيفية أخذ عينة أثناء فحص عنق الرحم باستخدام منظار وفرشاة ناعمة
ستخبرك الممرضة أو الطبيبة عن موعد استلام خطاب نتائجك. ثمة أربع نتائج محتملة:

1. نتيجة سلبية لفيروس الورم الحليمي البشري
تعني النتيجة السلبية لفيروس الورم الحليمي البشري أننا لن نقوم بإجراء أي اختبارات أخرى. تشير هذه النتيجة إلى أنه من غير المرجح أن يكون لديك أي خلايا غير طبيعية في عنق الرحم. حتى لو كان لديك، فمن غير المرجح أن تسبب مشكلة. سنقوم بالاتصال بك مرة أخرى للخضوع للفحص خلال 3 أو 5 سنوات (حسب فئتك العمرية).
2. نتيجة إيجابية لفيروس الورم الحليمي البشري: عدم رصد خلايا غير طبيعية
إذا كانت نتيجة العينة الخاصة بك إيجابية وأظهرت وجود فيروس الورم الحليمي البشري، ستخضعين لاختبار آخر للكشف عن أي خلايا غير طبيعية في عنق الرحم. وفي حالة عدم وجود خلايا غير طبيعية، ستوضح النتائج إنك تعاني من فيروس الورم الحليمي البشري مع

عدم وجود خلايا غير طبيعية. وعليه، سنطلب منك الخضوع للفحص مرة أخرى في مواعيد أبكر من المعتادة (يحدد خطاب النتيجة الخاصة بك الموعد)، ومن خلال هذا الفحص، نتمكن من التحقق مما إذا كان نظام المناعة قد تخلص من فيروس الورم الحليمي البشري أم لا (وهذا يحدث في معظم الحالات).

3. نتيجة إيجابية لفيروس الورم الحليمي البشري: رصد خلايا غير طبيعية

تُصنف الخلايا غير الطبيعية إلى "درجات" وبعض الحالات تعتبر أكثر خطورة من غيرها. يوضح خطاب النتيجة الخاص بك النتائج بالتفصيل، وفي حالة وجود فيروس الورم الحليمي البشري ورصد وجود خلايا غير طبيعية في عنق الرحم أيًا كانت درجتها، سيتم إحالتك للخضوع لتنظير المهبل (انظر صفحة 11). نرسل لك النشرة الإرشادية الخاصة بنا "خدمة فحص عنق الرحم لدى هيئة الخدمات الصحية الوطنية NHS: إجراء تنظير المهبل".

4. نتائج غير وافية بالعرض

في بعض الأحيان، تُسجل نتيجة العينة بانها "غير وافية بالعرض"، وقد يرجع ذلك إلى مشكلة تقنية قد تتمثل في، على سبيل المثال، عدم قدرة المختبر على الحصول على نتيجة من العينة الخاصة بك عند إجراء اختبار فيروس الورم الحليمي البشري أو عدم قدرته على تحديد ما إذا يوجد خلايا غير طبيعية أم لا. في حالة إذا كانت نتيجة العينة غير وافية بالعرض، سنطلب منك الخضوع لفحص عنق الرحم مرة أخرى خلال 3 أشهر. حيث إننا ننتظر حتى يكون هناك خلايا كافية تُمكننا من الحصول على عينة.

ماذا يحدث للعينات بعد إجراء الفحص؟

يحتفظ المختبر بالعينات الخاصة بك لمدة 10 سنوات على الأقل وذلك بناءً على نتيجة الفحص. فضلاً عن ذلك، سيتم الاحتفاظ بالنتيجة على نظام حاسوبي وطني آمن حتى تتمكن هيئة الخدمات الصحية الوطنية NHS من مقارنة النتائج الحديثة بالنتائج السابقة.

اكتشفي كيف تستخدم هيئة الصحة العامة في إنجلترا وهيئة الخدمات الصحية الوطنية NHS معلومات الفحص الخاصة بك وتقومان بحمايتها عبر الرابط:

www.gov.uk/phe/screening-data

تنظير المهبل

عادةً ما يتم إجراء تنظير المهبل في عيادة مستشفى. سيقوم أخصائي بإلقاء نظرة فاحصة على عنق الرحم باستخدام عدسة مكبرة مع ضوء (منظار المهبل). قد تُؤخذ عينة صغيرة من الأنسجة (مسحة عنق الرحم) للتحقق من أي مناطق في عنق الرحم تبدو غير عادية. إذا كانت الخلايا غير الطبيعية في حالة خطيرة، ستخضعين للعلاج لإزالتها، وذلك من شأنه أن يحول دون إصابتك بسرطان عنق الرحم.

يمكنك معرفة المزيد من المعلومات بشأن تنظير المهبل من خلال الاطلاع على النشرة الخاصة بنا الموجودة على الرابط التالي:

www.gov.uk/government/publications/cervical-screening-colposcopy

شكل يظهر النتائج لكل 100 سيدة تخضع لفحص عنق الرحم

كيفية التصرف في العينات بعد إجراء الفحص

يتعين أن نشير إلى أن قرار إجراء فحص عنق الرحم الموصوف في هذه النشرة من عدمه يرجع إليك وحدك. وللمساعدة في اتخاذ القرار، نقدم لك معلومات حول الفوائد والمخاطر المحتملة.

الفوائد المحتملة

يساعد فحص عنق الرحم في الوقاية من الإصابة بمرض السرطان من خلال الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم. يتجلى دور فحص عنق الرحم في إنقاذه لأرواح الآلاف من الإصابة بمرض سرطان عنق الرحم سنويًا في المملكة المتحدة.^{1,2}

المخاطر المحتملة

تتجم مخاطر فحص عنق الرحم الرئيسية من عملية إزالة الخلايا غير الطبيعية أثناء عملية تنظيف المهبل وليس من الفحص نفسه. قد تسبب عملية إزالة الخلايا غير الطبيعية في بعض الأحيان حدوث نزيف أو التهاب وقد تؤثر أيضًا على حالات الحمل في المستقبل. لا تتعرض النساء اللاتي يحملن عقب إزالة الخلايا غير الطبيعية لخطر الولادة المبكرة إذا خضعن لعلاج معياري. ومع ذلك، إذا كانت هناك حاجة إلى إزالة المزيد من أنسجة عنق الرحم، فمن المرجح أن تنجب المرأة طفلها في موعد مبكر عن موعد الولادة المتوقع بحوالي شهر إلى شهرين. قد يؤثر هذا على حوالي 16٪ (16 من كل 100) من النساء اللاتي خضعن لهذا العلاج المكثف ومن ثم وضعن طفلهن.⁴

ليس كل سيدة قامت بإزالة خلايا غير طبيعية من المحتمل أن يتطور لديها سرطان عنق الرحم. نحن نقدم العلاج لكل سيدة لديها خلايا غير طبيعية خطيرة لأنه لا يمكن معرفة من سيصاب ومن لن يصاب بسرطان عنق الرحم.

أعراض سرطان عنق الرحم

يمكن أن يبدأ السرطان في التطور بين اختبارات الفحص الدورية. من المهم أن تستقصي عن ظهور أي عَرَض غير طبيعي، وخاصة:

- نزيف بين الدورة الشهرية، وكذلك أثناء أو بعد ممارسة الجنس، أو بعد انقطاع الطمث
- تغيير في الإفرازات المهبلية

لا تعني هذه الأعراض بالضرورة أنك مصابة بالسرطان. ولكن إذا وجدت أنك مصابة بالسرطان، فإن تشخيصه وعلاجه مبكراً قد يعني أنك أكثر عرضة للبقاء على قيد الحياة.

مزيد من المعلومات والدعم

في حالة وجود أي أسئلة أو استفسارات حول إجراء فحص المهبل، يمكنكِ التحدث مع الطبيب الخاص بكِ أو الممرضة الممارسة أو زيارة إحدى العيادات المحلية الخاصة بمنع الحمل / الصحة الجنسية.

يمكنكِ زيارة الموقع التالي للاطلاع على المزيد من المعلومات حول فحص عنق الرحم:

الفحص هو ليس اختبار للكشف عن سبب الأعراض.

إذا كنتِ تعانين من التغييرات المشار إليها أعلاه، لا تنتظري حتى الموعد القادم المحدد لفحص عنق الرحم. تواصلِي مع الطبيب الخاص بكِ في أقرب وقت، حتى تخضعي للفحص وحتى يتم إحالتكِ إلى عيادة متخصصة في أمراض النساء إذا اقتضى الأمر.

www.nhs.uk/cervical

للمزيد من المعلومات حول تنظيم المهبل، يُرجى الاطلاع على النشرة الخاصة بنا المتوفرة على:

www.gov.uk/government/publications/cervical-screening-colposcopy

لإلغاء عملية الفحص، يُرجى الاطلاع على:

www.gov.uk/phe/screening-opt-out

المراجع

1. Peto, R and others (2004). The cervical cancer epidemic that screening has prevented in the UK. *Lancet* 35, 249–256.
2. Castanon, A and others (2017). By how much could screening by primary human papillomavirus testing reduce cervical cancer incidence in England? *Journal of Medical Screening* vol. 24, (2) 110-112.
3. Public Health England. Health Matters: making cervical screening more accessible (2017). Accessed 14/03/2019.
www.gov.uk/government/publications/health-matters-making-cervical-screening-more-accessible/health-matters-making-cervical-screening-more-accessible--2
4. Sasieni, P and others (2015). Risk of preterm birth following surgical treatment for cervical disease: executive summary of a recent symposium. *British Journal of Obstetrics and Gynaecology* 123: 1429-1429.

يتوفر إصدار HTML من هذه النشرة. يمكنك استعراضه وتنزيله لطباعة نسخ عديدة واستخدام قارئ الشاشة لتصفح الإصدار الصوتي. تفضل زيارة الرابط:
www.gov.uk/phe/cervical-screening-leaflet

يمكننا توفير نسخة بطريقة برايل. البريد الإلكتروني:
phe.screeninghelpdesk@nhs.net

تغطية حقوق نشر الصورة (الصور)
صورة الغلاف: Shutterstock/Rawpixel.com
صفحة 8: Jo's Cervical Cancer Trust

يمكنك إعادة استخدام هذه المعلومات (باستثناء الشعارات) دون رسوم بأي شكل أو وسيلة، بموجب شروط الترخيص الحكومي المفتوح - الإصدار 3.0. حيثما نحدد أي معلومات متعلقة بحقوق الطبع والنشر الخاصة بالغير، فستحتاج حينئذٍ إلى الحصول على إذن من مالكي حقوق الطبع والنشر المعنيين.

رقم التسجيل في بوابة منشورات هيئة الصحة العامة في إنجلترا (PHE): GW-339

مرجع النشرة: CSP14
PN2464547
حقوق النشر محفوظة © 2019 Crown

تم النشر لأول مرة في: يونيو 2019
صدرت هذه النسخة في: يونيو 2019
تاريخ المراجعة: يونيو 2022

تدعم هيئة الصحة العامة في إنجلترا (PHE) أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

